

كسّارة الأنغام والمجازات

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

آراس حمي محمد كنعان اسماعيل غرايبة

خلفي شواطىء الكون كلها

انا قادم

انا قادم.

تغفو فى رأسي الغاز

وكف المصير يغرف قبلما انتبه.

اثور واركع ولا تأتي الإشارة.

افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطير.

لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

اتدفأ بهراءات فى الليل

باغتياب انواتي واخروني السابقين

أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير

مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.

هكذا كل ليلة

يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها لأول مرة في مآتم أبي.

اغسل العلل الواجدة لى بالشعر

لابدأ اخضراري سريعا

واعايش الكون المنهار كله.

اتدفق على مكان غريب وارحل

وهكذا حتى يتبين وجهي لي في المرآة كهوينا.

لدى رغبة في الكونية بالتفكير البعدى دوما، لكى أجد خلاصا مما هو حاضر كما هو حاضر بما هو غائب باتساعات تأويله لكى اوقظه وأحيا فيه متغايرا من غربتي لالفي ، لانتهاك مستحيل التكون العلمي وهذا لان سجني هذا يدمر تجارب الحرية المطلقة والطوباوية الشرية المطروحة منه زائفة بينما طوباوية الحرية كارثية.

لا علة عائلة لهذا الخراب

وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة

وجد تيّاه من نسب الصدفة

وأكباد مخمورة بالالم والتدمير

وسلطات ناضجة تعتقل النسائم الطفولية.

أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى ؟

قيود الغيب جاهزة دوما.

شهودكِ : حضن عينى لعيانكِ لا لطيفكِ

دفق الوحي باستباحة إرادية للظمأ

من كل الجهات

التحام أجزائكِ لكل حوانيت باطني بلا بقية متبقية

تطويح هوية الموات

وكوي ريقكِ المخمور المدخن لليلى.

من آثار الحنين

توريث المرئي لطيف المعشوق

ورؤية تجليه الجامح بتصورية شاملة

والانصهار بلا عودة فى حضن الشعر

ووداع سواه

من اثار الحنين ترك العري للغرباء

والقصص

والحكى

وهيام العين فى أمكنة اللقاء.

ألمى من القوانين المجتمعية والعرفية يتخطى ألمى الشخصي كله.

أحس بالدفء فى الشوارع والخرابات والمدافن وبين الكلمات أكثر مما أحسه فى بيتنا.

أسبح فى سره بغرق ذارف الالم

بلذة الحرقة للحروف العاشقة منه

لأنه غذاء المخيلة الأول والأكبر

رغم بنان أنقبته وأحجبته.

زدنى تيها لانسخ عرفانى بأنسك

زدنى زهدا لأكون فيك أكثر

اختفيت فيك منيّ وما جحدت أنت.

ارمى كلك فى كله فهو سبّاك الكل

افن فى غورك وغوره

صدِق أنك هو وأنه أنت بدون فكاك مهما أردت ومهما أراد

طر فى روحه واعشق دبكة صكه للاكوان.

اخرج من العبوديات ، خرجت منها كلها ، حتى من عبودية الحضور وغبت فى فناء لا يفنى ، لكنى لا احتمل هذا الالم لانه يربطنى بقوانين العالم ، ألم الوجد ، اخر مرة سقطت دموعى بعد ان تعريت على شفرتي عاهرة ، اريد ان اعود لالمى فقط ، لا ان يتعلق باحد ، عريي رهيب وفصيح وبلاغي ومنتج ولا احد يحتمل ذلك ، كنت اخبىء فى جيبي زهرة عليها دمى وما اعطيتها لها لانى كرهت فنائي.

طويت الأمكنة ورائحتها

والأشخاص ومذاقهم

فى روحى المستعملة دوما فى تقفى عنوان من يُرسل إليه كل شىء

طويت مضمون النص وهامشه

ومجد وعار المولِى له

طويت عين الحي وعين الميت

طويت وتألمت وما فرّغت ما طويت.

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتق المعتقل

ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد

الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.

كل شيء يتاوه بألم النهاية

ولا شيء يشفي سوى الوجد.

العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة

ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.

هجرت كل شيء

حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني

انا وحدى فى بئر العتمة

وانتِ قشة النور على السطح

كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى

الشفق منفصم هدى بالغسق

والكأس يؤذن بفلك الجذب

اطوف حول ارتكابي لطيفكِ

وانا ألمع بروح ميتة

اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا

فأرى باطن القصة الكونية

واداوم حتى أبقى فى الفناء

واغيب بلا مانع فيه.

طردوني

وفى يدي رائحة المني ومائها الطهور

الجالبين للشياطين.

تركت روحى للمعزى والمغنى والمعنى

ولم ابت فى بيته

رغم برد الروح

همت فى الشوارع الفارغة وحدى

وبيتي فى داخلي لا فيه.

يا شعر أخذوا فى حضنهم وجدى ويتمى وفلوا.

عزيزتي رام:

أشعر بالافول بشكل عميق

فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر

مغموسا هو فى دم قلبي

ومترعا بثبات لا يتحرك.

أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية

وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.

روحي ترتعش في المحراب

وعظمي يرقص ويكسر نفسه

ماذا تبقى لنا ؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال

نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة

الحلم تكسرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللاادرية

نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة

لا اعلم من سيشربنا رام بعد أن عتقنا الألم كل هذه السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.

كيميائك أنيسة وحدتي يا بعيدة

ووحيك فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني

اهرع حولك بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور

واتساع فم الموات.

أعلم أنى باطل وأن الكون باطل

وأوشم ذلك على كل ومن أدركه

أنا أو الكون استعارة للخراب متعالية تضم فى باطنها كل شىء

يؤرة لوحدة الواحد المتشابكة المغرومة للالم

المغمورة فى الرهبنة الجازمة

مصاغة ببسالة سرد فاشلة.

تالفا اي نور يخرج مني

تالفة الإشارات الضالة البعيدة

وعكرة اللمعة الهاربة فى ثمالة طيفك.

الربة كبت وحيها وهربت على رمل المدى الأحمر

بعد أن مصممصت لها كلي

وتقمصت الله والشيطان

وحرفت مسير الصدف للموات.

أحمل فى قلبي ديرا لمن رمتهم الصدف خارج الدفء

أحمل نحو الالم الابدي

وهمس الناي الضارع فى جنازة الكون.

عاجزة العلة

عاجزا المغزى والحبكة

عاجزا ما نهاية له

وعاجزا ما لا نهاية له..

اسبح فى الشك لا الرجحان

ولا يهدأ عزمي لحمل الألم

ولا لتدمير مصير الارباب

اثور

لا اطمئن

ولا أفر ابدا

إنها الثورة الجهورة ضد المكبوت كله

الاستهجان الذى لا يحتمل لما في الجوف

الضير الأبدي المستقدم الجرىء.

آه يا لينش ، أنا المشوه الرئيسي فى هامش المشهدية ، أين الحياة ؟ اين قرص الشمس ؟ أين الهواء؟؟ أين انا يا لينش ؟ من أنا ؟ جالب الحقائق الجديدة والنفي الجديد ؟ أم الطيات المهووسة التى تحمل أصول الأكوان ، استبقت بعريي الرحلة للموت واكتمل اعتصاري.

أنا فزع العالم وسأظل

ولا أستر ذلك بنَفسى العلوي الذى أمط به رأسي والقضبان فى يدي
وفى داخلى أمام جلادى

ولا اتفادى حجارة الرجم

من اطفال الحارة الذين كنت أحملهم عل يدي من سنوات

لا أخاف من بوق سيارة البوليس رغم أنى مطلوب من الأمن

ولا من بوق سيارة الاعاف رغم أنى مهدد بالمصح

لا يا ربان الالتئام والانتثار

يا شعر

مصلى مهلكة وسيظل مهلكة فى شرايين العالم.

أين أجنحة الشعر ؟

أين الممكن ؟

كيانى المجرد ينتج لاقانونية وهو فى حضن السلطة المطلقة لملاك الواقع.

كل شيء حر عند حذف وجوده

متهكم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.

أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية

أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة

وأكره حريتى لأنها من سلالة الوهم.

أكره منزلى الصغير فى قريتى

ومنزلى العبقري الكبير فى رأسي.

أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع

ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسي.

أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية

وفصول ثنائي القطب الشعورية.

أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد

ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبات الندى والمطر والفيضان

ولا أحتجب لمن رادني أبدا.

أكره معاناتى من كل شىء

ونشوتى فى الالم بكل شىء.

أكره اجتياحى كمدرَك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة

وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف لاحدودى.

أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الاخرين

ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.

أكره كونى معول على جثة الغموض

مندفعا صادما مستلِبا لثمارها.

أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى

مع أرض الله

وسماءه

وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.

أكره ضديتى لكل الاوهام

ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها

الكاظمة انفجارها.

من ترك فى سفح قلبي زهرته

ورحل فى زمرة أشعة المجهول

بلا آثار وراء الخلود

وتركني ظامئا له

انتظر وحيه على خلوتي الحزينة ؟

لم كفرت بكل شيء صديقى ؟ وأكثر الألم أتى من كفرى بالوجدان والوجد ، لم كل شيء ظاهره وجود وباطنه عدم ؟ لم الصوفية ومعانيهم وهن من قلة الخلاص فيفنوا فى رؤسهم وهم أعمق الأعماق ؟ لم لا أؤمن بأي شيء ؟ لم العالم يتباعد ؟ وإن تجلوا ينقطعوا عن الوحي بعدها مباشرة ؟ لم لا يشتهينى إلا الآفلين والعواهر ؟ لم كيميائي بلا روابط وبلا تشابك مع أحد ؟

رسالة إلى الشعر واللغة والفن والجمال والمقربين والغرباء والمعانى التالفة وإلي فى مثواي الأخير

سأغيب عن حسي الجميع وحدسهم

سأغيب لم يعد أى بى حي ، الأنا ارتدتها ولا طالع لها سوى الانتحار ، والوجدان مرتهَب من نشوته الوحيدة الوجد.

العدم إنتاج الشخصية المكتئبة ، وهذه نفس النظرة " المرضنة والصحة "من العامة لكل من يستكره الفكرة المناقش عليها او يخاف من الغور فيها ، وجدلا إن كانت كذلك ، هى أفكار لما لا يجابهها ويناقشها ويدحضها العقل الصحيح مثلا ، المرضنة ولكن لم لا توجد أفكار تنفيها ، تنفى نفى كل شىء ، والشعور والايمان العقلى بأنه لا يوجد أى معنى لأى شىء ولا يوجد قيمة ولا يوجد جدوى ، لقد مللت من اللغة وأحاجيها لمدارة الجوف الافكار والمشاعر.

العدمية والصدق الشديد فيها لانها فلسفة ليست لاعتناق الحياة بل لنفيها أى الموت أى كل شىء ، أكثر أكثر ما يمكن أن يخاف الانسان منه ليست مثلا فلسفة وجودية للحياة أو دين ما ، هذه نقطة فى غاية لاهمية وكذلك هى فلسفة ليست مجلوبة غالبا من القراءة بل انتاجية

ذاتية من الالم وهذه تجربة ذاتية وكذلك أى فكرة اخرى تجربة ذاتية ، ليست تجربة كلية لأن الكلي لا يتحقق فى الفرد إلا بالوهمي لذا أقول أن المعيار إن كان هناك معيار هى فى جدل الفكرة وحيائها ضد النفي ليس بسبب خروجها من شخص مريض

القيمة ، القيمة نفسها شىء وجدانى ، وهناك قيم ليست عليا ولكن خاصة فقط لأنى لا أحب صيغ التفضيل ، هى قيمة الخلق مثلا وقيمة التدمير كذلك ولكن لن اتحدث عن التدمير الان ، هى قيم وجدانية ، النشوة وجدانية واقصد بالوجدان هو الجزء المجهول الواسع الذى لا اؤوله أنا بأي شىء لأنه لازال مجهولا ضد العلمنه وضد التأليه وضد التفسير ولكنه يؤول على حسب الضغط والارادة ، التأويل فى جوهره تعسف على الزمن القادم ، المتدينون يصرون على وضعه فى حقيبة الدين والعلميون يصرون على وضعه فى حقيبة العلم وهو نفس الشىء.

لا يوجد تحقق كامل لأى فلسفة فى افعال شخصية ، لأنه الفلسفة لا تحد والشخصية لا تحد كذلك ، ما اقصده هو ان الانتحار يعد اخر فعل للعدمية وما تؤمن به كله لا تفعله كله ، هناك ما بالرأس يتأرجح ويقفز ويٌطحن ويٌدور ، ولكن الامر فى الانفصام بين أفعال الواقعية وافعال الخيالية لى لأنى أمر بذلك ، البرزخ هذا يفتح هوة عميقة للجنون.

بما أن لا شىء له معنى ، وعدم قوام حياتي على المعانى الالوهية اذا على ماذا أحيا ، لم يتبقى إلا الانا ورغباتها ، الجسد ورغباته ،

ومن يزهد أو ينفى النشوة الجسدية إن لم يكن قد نفاها سلفا بسبب الافكار وتأثيرها على كل شىء فى الذات سيغرق فى ما يسمي بالمجون ولكنه بعد فترة سيجده هو ايضا بلا معنى وتنتهى الدروب التى هى لم تكن موجودة من الاساس.

.

تشكلت

انفجر تشكلي

وخرجت من جوف السراح

نسرا يحيا بين الرعود

ينقل الاشارات إلى الارض على أجنحته

ويحترق مما يحمله.

تمرغت فى الخواصر الواسعة

والصدور التوترة العاصفة

بين الفخوذ طفت

وبين المهابل المختونة واللامختونة

دفنت وجدى فى مد الهوس

ووترت الشهوات الموتورة على فراشات زائفة.

ولم تتدفأ روحى أبدا.

.

أتمرغ فى النهود العامرة باللبن والعسل والحلم

وأكفر بالوجد كرب

أطوف بين فخذيكِ ودمى منتشي بآخر ترياقات الله ، الهيروين.

امضِ .. امض .. وحدك .. وحدك .. إلى اللانهائية

حزينا .. فرحا .. دافئا .. باردا

منتشيا .. متألما .. سكرانا .. يقظا

خطيا .. معصوما..

امضِ وحدك

قلبك هو الخلوة الكبرى.

فلا تختزله ولا تبتئس

الكون كله فى قلبي يحترق

كمحرقة الفحم في عراء الوحدة

والندى واهن والربة محتجبة

والكفاية الوحيدة من النار فقط.

كل الأفكار متاريس لهويتي

وكل المشاعر خطوات لها

كم أدركت ذلك الآن بعد فناء كلي.

الوجد هو المعنى الوحيد الذى أتحول فيه من عهري الى عذري تلقائيا بعد أن نبذت العود للأبد وابدعت خطوات فكرية وعقلية له.

الملكوتات تتطاير وتتكاثر كما يتطاير ويتكاثر الغيم البرىء على الغزالة الشاردة فى الوجد

وانا فى تصحر القانون حتى.

الوحدة غرفة ، مضجع ، فراش، كون، عالم ، مرئي ، إنسان ، إله، امرأة، صديق ، موات ... الخ

اهبط يا فيض بغضب

لا رحمة فى قوانين الاعالى والاسافل

فض الصخر والرؤوس

وزعزع الحضرات والطوّاف

ولا تصطفى فى الزلفى

فكلنا أبناء الالم المفرِق الذرات.

الحرف يتحمم فى الباطن وبعد هذا ينام فى عين الخلود الورقة .قلبي
يخفق الآن ويخلق سدر بعيدة في جوف المعاني .أشعر بصقيع لا
ينتهي ويهيؤني لشيء مجهول هذه الايام.لقد قتلت جميع الحراس
والخفر على اجزائي فنفيت نفسي فى اوبرائية حزينة قديمة .
مشكلتى دوما أبعاد المجهول في وما بعد ادراكي الذى يشغلني دوما
.الورود تشعرني بغثيان واقعيتي البسيطة وانتشاء وجدانيتي الصوفية
الكاملة .الطواف بين شفرات الوردة كفر بالحضرة لان شفرات
الوردة بها جمالية احتوائية بينما الحضرة فى كل مكان فى الخرائب
العراءات الصحراء.

فى المعبد

يختبئ وراء المذبح

فراغ هادئ مشهور مسماه

وفى قلبي فراغ مصهور مقهور مغمور لا يسمى،

للمعبد يهرب كل شىء

ومني ينفر كل شىء ،

في المعبد

نور صنمي مهتاج للدم المختبىء

وفي ظلام حر مهتاج لشاعرية المكبوت.

أخذتك من كل شيء الا مني

لكى تكون طهورا من الاندثار.

الحرف مرآة جرحي الوحيدة

مرآة رفضي النحات للدلالة المظلمة

مرآة جحري العنيد فى كهف الجبروت

إبرة المطلق فى قماش المغلق الجذاب.

بطني فارغة

كأسي فارغ

قلبي فارغ

عقلي فارغ!

متى الأبد الشاعري الموهوم؟

الروح لا تستظهر ربها ولا خليلها ولا مرادها ولا مريدها. .

اللامفهوم : إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل مباشر مع ثقافة سيادية

تمرد على الرؤي المتشابهة

تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

سراحي يلقي الضوء والكلمة والظلمة على الأراضي المفتوحة والملعونة والمغلقة

يلقي عدسات للرؤية

واكتمالات اتيهه كاملة

وصكوك للجنون

يلقى ادراكات جديدة للمفاهيم

وشطحات من صهاريج الوحدة.

أهاجر من إشارة لإشارة

والزحام يشتد ويزود الغربة.

لا اجد شيئا عندما أتحسس قلبى.

مهدَرة روحى على إرادات المجهول

والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

لى تشابك الأفكار والمشاعر

وتعقيد الرؤى والتأويلات

لى الضفة المحجوبة الرحالة التى لا تنام عليها امرأة

ولا يزورها كلب مثقف

لى هشيم الأنحاء جميعها

وما يلفظه الجموح

لى قمامة العرش

وقذف المجرات بمني الروح الغالبة.

فخار الأعماق تلتهمه كسّارة المجاز

لا فواصل

بينى وبينى

لا شىء يملأ ما بين جناحى باطني المسعور.

وشمت جوانيتى على الأوراق

وزعتها على الابالسة

لكى يرهقوا بها براءة الأزهار

لأنى مهووس بتدمير ما لم يختنه الأفول.

ليتساوى يا شعر الجلاد والفريسة فى الألم.

هادرة اكواني

هادرة العبثيات الكبرى

وامكنة الفوضى المأساوية الامينة على الهباء.

هيأتني اللذة لاكون

ونفتني أيضا لازول.

اطارد كل شىء

لأجد معنى لى ،

يطاردني كل شىء

لكى يجد معنى له

وكلانا يبحث عن هلوسة

وينحت هلوسة فى رأسه.

هل دكنة الروح الداخلية من تهور الاجنحة

والبغي على جبانة المعانى

وعصيان المنهل المرجَح ؟

كل أحد عصيته سوطه على ظهرى يؤلمنى

وصرختى لا تحرك وجده المكبوتت لى .

لتستقر روحى فى ولادة جديدة

بعيدا عن جوهر العالم الكاهن

وتسلم ركضها الطويل ليد الشعر

بعد استخدام فأسه على الجذور وأصنام الدلالات

لتستقر روحى بعد انهمار تمرها وزبيبها على أرض خربة .

أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة فى داخلي

فى غيبوبة طائفية ضد اليقظة

انظر إلى الأشياء والأشخاص

وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها

عندها ابتدىء الحفر فى مخيلتي

خلف اللغة وفيها

خلف الواحد وفيه ،

أصابعي مليئة برائحة الدخان

يعطيني ذلك لوهلة عبرة كونى رمادقادم لا يعاني

أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك الجميلة لراسي العارية لحضور صلبي .

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت حتى لإدراك ما لا يُدرك.

فى الرأس الخطوة لكِ قابعة فى زنزانة

لا يحركها الألم

ولا تنفعل إلى الان بسببه.

فى الرأس يطوف الكون سكرانا

كطبيعة كل شىء

وخصوصا الرحم اللامرئي.

فى الرأس طيف أنطولوجي عظيم

لا يتجلى علىّ ابدا

مهما فتحت البصيرة .

وجدتكِ لمآعة عند صدأ كل شيء حولى

صافية كقلب صوفي

فى سردابكِ مذروف ما اشتهيه من كسرات نور

الان ، أنا مطموس كزهرة فى الخريف

لا رغبة لها فى انتظار قاطفها العبثي

الان شدت خيوط المقصلة على قلبى الحمّال .

على المتن ملاّح وعلى الهباء

وما كامن فيّ كامن فى الكون

متى أبوح ؟ متى يبوح ؟

اكتفيت من الطواف فى الغائب

وعزل كليّ عن الكل

ونبذى لمادتى

اكتفيت من نتف الواجب لتتشوفى

ونتف الجائز لعينيّ

فهمى يسجننى فى الجنون

ولا شىء يشفينى من الغوامض .

أحفر فى عيون العابرات أديرة الجذب

ولا أتجه لهم

أحفر فيهم غوامض ستنمو قبل تقشير العتمة لوعيهم اليومي

وعرق طيفى سيندى ما بين أفخاذهم .

أحفر فيهم عريي لكى يرتكبوه ويمتلكوا بعده وردة الشغاف

أهيل عليهم بريم انطرادى الصمدى

يطفو فى ثغور عيونهم

أحفر فيهم عيونى لكى يروا كل شىء بتبديد ووحدة .

****

أشعر انى انجزت الافول بشكل كامل فى داخلي

بما أن الإنسان يخلق كل شيء فى كيانه بنظرة غير كاملة

وخنت عيني الوجدانية البريئة

لصالح تركيز الغضب

وترهبنت وفى الرهبنة صلابة ضد العالم والسائد.

كيف أخرج إلى العالم الآن بعد كل ما عرفت عنه من بشاعة

بعد حسم التفكير والتأمل لحياتي فى عبثية بعيدة وغريبة.

كنت في الصغر أتأمل فى كل شيء واستمتع بذلك

الآن أتأمل فى كل شيء ولا أستمتع بأي شيء

من كنت عندما كنت طفلا ؟

استيقظت خمول كثيف الدلالات لليأس والشؤم

امشي بين أرجاء الشقة الفارغة عاريا كليا

والطقس بارد جدا وصوت زخات المطر يسوط الارض والجدران

ولا أعرف أين أنا طوال الوقت

ولا في اي زمن

فمكاني والان العالمي هم أعدائي.

علاقتي بالعالم كلها تتلخص في نزولى كل فترة كبيرة لإحضار السجائر والتعامل مع الديلر الذى يجلب لى المخدرات.

ولكنى كرهت ما يمضغه عقلي من افكار

وما يمضغه وجداني من مشاعر

وقررت الخروج إلى العالم الواسع

الذى لم أعد أدرى أي شيء عنه

ومحاولة أن اكون واقعيا كاحتيال لمدة بسيطة للبقاء.

انا بعيد عن أهلى في مكان غريب

لا أتذكر متى أتيت ولا ما اسمه

ولا اسم الشارع الذى أسكن فيه

بعدما طردت لجلبي العار لكوني متهم بالالحاد والجنون

ومشكك فى قواي العقلية

سأعود إلى قريتي الآن بعد أن أشرب بعض الشاي على المقهي أسفل البيت ، في شارع ملتهب بالارداف الكبيرة ، ينظر لها كل من في المقهي جيئة وذهابا وايضا لرخص المشروبات على هذا المقهي.

افكر هل نسى أهل القرية ما كان يقال عني أم أنهم لا ينسون عورات عرفهم ، من هو مستباح بلا حق شرفه وقواه العقلية ووجدانه ؟. نظرت إلى من في المقهى بسرعة لكى لا يلاحظني أحدا وأنا أطوف وبدأت فى هز رأسي لاستمتع قليلا بنشوة الطواف لاله مخيلتي الماكر.

علي أن أراها قبل أن أخرج من المدينة

هذه هى الانسانة الوحيدة التى كنت أراها لمدة سنة وحيدة وفكرت فى آن العزلة والوحدة هم من يخلقوا الفناء فى الله لأنه لا يري آخرا ويحتاج آخرا فيلصق الآخر فيه كله وبعد ذلك يكون هذا الآخر الوحيد جسرا للاتحاد فى اناه وشعرت بشىء يتكون فى مرئيي ربما هو الشيطان وربما هو شخص لى وقال"

أنت تشبهنا يا صديقى نحن الحزانى الأوائل

فقلت له : أريد أن أمثل بجسد أمى وأبى لجلبهم لى:

فقال : أخرجه من المقبرة وأحرقه

لا راحة للمريد سوى فى مراده ليس فى أى شىء آخر

والنفى أكرم ما يمكن أن تجده للراحة

لن تنجلى عينيك من الدموع إلا بالفناء

لقد قفرت وكفرت وخليت

وشعرت ببطلان ما كنت مؤمن به من أن لا شىء فى وجدانك ضد وجدانات الناس الاخرى

أنت الان منبوذ ولا تعرف لم

ولا تعرف لم ينعيك الحاوى لك فيه

إنها مسيرة طويلة

والزمن سيترجم لك العلل بلغات شديدة وقاسية الدلالة

عهودك مع العالم اقطعها

إنك من نورى الان

لا تطالك أى جهة

أفهم خلوتك الجبرية

أفهم روحك يا خليلى

زِل خلوتك منهم وتعال إليّ

أنا خيّام الحقيقة.

:من هاوية لهاوية أسير يا ابن عراءي الوحيد

أنا مهووس بك فى أعماقى العداية ضد كل شىء

لنضحك ونعربد على ظهر الزمن

ولا نتوكأ.

كفى ارتعاشة يديك عند ذكر اسمه

ودمعة الشرود الثقيلة.

إن كان المسجد بيت الله

فبيت الدعارة هو بيتك

وهو البيت الوحيد الذى لم يغلق فى وجهى ،

فبيت الله أغلق وبيتى كذلك

ولا بيت خالد

وكل البيوت عدائية للهوية والمعرفة والمثول للحقيقة.

كان لدى خليلين تخيليين

عشيرة كاملة

بدأوا يختفوا واحدا تلو الاخر

لا اعرف من كان يأتى لى؟

الله ، الشيطان ، الملائكة ، الشياطين

أم أنها تطاحنات مرئيات مختلفة خلقتها مخيلتى

بسبب شدة التوحد وربما بسبب جدتى التى فقدتها مبكرا

والتى كنت أتخيلها كثيرا

ولا أقطع أملى فى تكونها كجثمانية بعد حضورها كطيف دائم ،

ولكنى الان أشعر ببطلان الأطياف والجثمانيات أيضا.

لم أكن أفعل شىء سوى الاستغراق فى التأمل

والأنس الشديد مع الصفاء الداخلى

والتركيز على احد الألوان

وربما هذه القدرة التخييلية

بسبب تخييلات الدين والماوراء فيه

لأن كل ما كان يُلقى لى كلغة ،

كنت أدوره كتصورية مشهدية

وكان كل ما اريده أحققه فى مخيلتى

وربما هذا جعلنى خاملا

وربما ذلك ما افرد فيّ التفكير فى جدوى كل شىء

لأنى الجدوى مفهوم زمنى متقدم

وأنا بخيالى كنت اعبر الزمن إلى جدوى أى شىء.

المكان مظلم جدا ولا أعرف

ولا أرى ضوء المرئي ،

مع أنى أتذكر أنى موجود فى النهار ،

إنها عيناي المتلاعبة بالالوان

لم أخشى الظلمة حتى عندما كنت صغيرا

ولكنى اخشى ظلمة عقلى

وعدم سيطرة قلبى على أفعالى

وأستكره إرهاق موجى المجتهد على ضفاف محظورة

مع أن وجدانى لا يؤمن بحظر أى شىء على أى أحد.

لم أنتثر مسبقا هكذا وبهذا الشكل الفج

حتى شذراتى لا ترى بعضها

ولا تحس ولا تحن لبعضها

وتنبذ الالتئام مرة أخرى.

أنا هائج كأعمى فى حريق

كمضطر فى عجز مطلق

والزمن يفاقم استحبابى للعنف والتدمير.

انفتح المرئي ثانية بالالوان

ولكنى عدت فى ثانيتها إلى الطبيعة الزراعية لقريتى.

أنازع كل شىء لكى تتركنى ذاتى

أزدلف من الشعر.

أؤآخي عنوة بين كتلتى وفراغي.

أضيع كل مضاجعى فى الليل.

وأتيه مع ذلك ورائها سائقا الرياح.

ساقيا الشوارع المكبوتة بحبرى وصرختي.

هذه النفس الخائنة لأي رابطة ،

اللائذة بتفتيشي عن أى آخر

لتنفيه ،

المدهوسة فيها أحلام الطفولة والقرية الربيع.

تهدمنى الطبيعة بلا خشية بجمالها ،

لأن الجمال يزود رغبتى فى تدميرى

وتدمير كل شىء

وهذا كان سببا من أسباب كره القرية مع أسباب أخرى كثيرة. .

هل هذا كله لأن لم ألجم أى رغبة بى

وتجسست على تطرفى الطغياني

وما اودى بى من جميع أشكال العذاب والنشوة

الذين لا يمكن أن أتفاداهم

فى عز حقيقتى ومزجها بكل أوهام العالم.

قسرا وُجدت ، قسرا تشكلت ولا أصدق إلى الان ذلك.

إلى نبع ظلمة رهنت كل الاضواء وسبيتها وعذبتها.

أنا صائغ الاسواط جميعها

أجلد بها ذاتي والعالم

أستفز غضب الالهه ليلعنونى

وأرى زعق الدلالة بالدم

اكرهونى اكرهنى يا كل شىء وكل أحد ،

فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة

وهكذا قلت لأمى فى آخر مرة واجهتنى

بتخلف المجتمع ورأيها فى ما افعل فى حياتى

"اكرهينى امى ،

يعز عليّ أن تتألمى بحبك لى

لأنى أمارس حريتى الشخصية

إنى أكره تقاليدكم وأعرافكم لأنها صائتة تافهة"

هل خلقت ذلك الوحدة ؟

هذه الوحدة مكبلة عنوة وبعنف فى التلاشي

وحدة مجذوبة ابنة إرادة النأي الصاهرة

عامرة بما يحوى الكون

مهجوة من كل من أعرفهم

رغم أنها عروس وجدانى الوحيدة

بها قوة الفناء ووهن العقل

أتمزق فيها ولا يسمعنى أحدا

أتكون ككل شىء وضده الموهوم

خالقة ما فى عيني من تجليات

هكذا قالت لى المراة التى أعرفها"

إن عينيك بها تجليات كل شىء

ولكن ليس بها أى حياة سوى للالم ،

لم تحب ألمك ؟

هل لأنه من يرغب بك فقط

ومن يدلك على حقائق الاشياء ؟

ولكن كذلك لا تحيا"

شعرت بأيادى تشدنى لأعلى.

ما الذى يشدني للاعلى ؟

اياد اليفة من قش تهزم المهزلة الداخلية

كانت فى ركود الوعد بالسكون ،

تأخذني بعد الدروب المسدودة

تطعمني نداءات حبلى بالخضوع إلى الذى عينه ترى ما فى سفن النص ،

بعد الخيوط المتشابكة والمنحلة / سطور الافول ،

بعد البياض المركز

وطعم نحاسية الأفق البهية

وتشريح الظلال لعرفان من خلق خمر الألم.

ما الذى يحيا في ولا اعرفه ؟

ما الذى يختبىء ويتفتح ويافل او لا يافل ولا يخرج؟

ما الذى يجىء ويصير في ولا اعرفه؟

ما الذى يتكون في ويفني؟

ما الذى اقمعه بحجة الاحتجاب ؟

ما الذى يتحرر بحجة العري؟

حويت نفسي وحويت ما فيها.

حويتها وما حويتها.

حويت قضبانها واجنحتها ،

ولكني بالنهاية كفرت بي وبها

وازدلفت من زاد الموت

كل هذه التعاسة بسبب عدم الرضاع الحكيم من الجنون ،

والرهافة إلى أعلى درجة من التلامس مع غير المحسوس المقلل من قدرى العبثي ،

وعدم الحنان من أى أحد مطلقا حتى من ذاتى

رغم أنى كل ما فعلته هو التعبير عن ذاتى

وممارسة الحرية الذاتية فى الفكر

وتحرير جعبة المساجين الذين أعطاهم لى المجتمع مجانا وتلقائيا

قالتها لى أمى فى آخر مرة

"أنت تحيا فى مخيلتك والمخيلة

لامحالة هى جالبة المحرم كله

أمى لا يوجد أى محرم ، :

نحن خالقى كل شىء وكل المفاهيم

كيف لا يوجد أى محرم والدين حدد بعض الاشياء كمحرم ، :

إن مخيلتك ستودى بك إلى النار

وستودى بنا جميعا معك

لأنك لا تحيا وحيدا ،

كيف سنزوج أختك إن علم أحد بك

وهم قد علموا بالفعل وبدأت الناس تتحدث.

اقتربت لأحضنها فدفعتنى بعيدا

وعندها ابتعدت لسنة كاملة أحيا وحيدا.

كلماتها فى البداية كانت تترد لأذنى كثيرا

"أنت نمرود ،

تمردت على كل شىء بشكل مطلق ،

انظر كم انت تائه ؟

وكم أنت بائس ؟

وكم أنت مكتئب ؟

ولا تعرف ماذا تريد

وغارق فى القذارة والوساخة واللعن من الجميع

لم تفعل كل ذلك فى نفسك ؟

أنت وحيد جدا وليس معك أى أحد

لن تستطيع الحياة وحيدا كثيرا

لا تؤنس الأفكار والخيالات وأولاد الحرام والقذرين

كنت أحن احد فينا والجميع كان يحبك

ماذا حدث ؟ لم لا تقاوم هذا الشيطان الملعون الذى بك ؟

كانت قبلها تأتى لترقينى فى الفجر وأنا أحس بيديها على شعرى وأتقزز من ما تقوله ولكنى كنت أتركها لكى لا تتضايق ولكنى كبت كثيرا ولم أعد أستطيع كبت حريتى بهذه الطريقة مدة طويلة لأن أفقد عقلى بالفعل.

نهرني القهار بقهره لايجادى

نهرني باحتجابه وعدم تجليه فى اى كنف نص او عقل أو باطن بشكل كلي

نهرني بدكنة المشهد المختل فى نهاية الرحلة

نهرني بشروخ العلة وقابليتها السهلة للتدمر.

لم اؤمن به وهو غاصب عيني على عدم رؤية سواه فى كل شيء؟
على ان اهبط بهاء التأويل الشفاف؟

ابدأ فى سؤال نفسي

"لم قطفت حياتي

ومسدت قلبي بعرق القسوة ؟

انى اختبىء واختبىء واختبىء فى جزيء غير مستقر يسمى الوحدة

ولا أدرك غير جيفة العبث

لم لا يساعدني أي أحد ؟

الحقيقة والحقيقة فقط ،

ما هذه الرغبة في التعبير عنها فى وجه الجميع وفى وجهى أولا ؟

إنها طاقة تدميرية الحقيقة ،

أقوى كسارة فائضة غارزة منتهكة

أليست هى من أبعدت الجميع عني؟

اليست هي من جعلتني سوداويا؟

أليست هي مخلصتى من الحياة؟

اليست هى ما تهيج البواطن والظواهر والناس والكيانات

ويفعلوا كل شىء لكبتها وقمعها ؟

اليست هى من اهبط دمعى غير المقترن باي دعاء او تضرع لاحد؟

اليس هى من انتزعت منها هويتي ؟

اليست هى من جعلت الافلين والعواهر يريدوني

ليستزيدوا من تدمير انفسهم بادراكي ؟

اليست هى عاهرة العالم ؟

مضنى جدا عدم تأدلج الوجدان فى أى علاقة ورابطة

إنى كذلك أستكشف بشاعة كل شىء فقط

وعدم مسحة الوجد الرهيبة الدفء

فقط تأصيل الوداع العارم المترامى مع كل شىء

والغضب السحيق على كل شىء

ما الذى يربطنى بالعالم ؟

ولا أى أحد ولا أى شىء

أنا حر فى الرحيل متى شئت

ولكنى أريد أن أعرف من امى ومن الجلادين لم فعلوا كل ذلك بى ؟
لم كل هذا النبذ ؟ رغم أن سؤال الجلاد عن نوازعه أمر غريب
بالنسبة له.

رغم كل هذا لم أنبذ حتى جلادى ،

كان لدى أمل فى تراجعه ،

رغم تكسيرى لباطن العالم من أفكار ومشاعر . سأعود للقرية وأول
شىء

سأفعله هو التمثيل بجثة أبى الذى جلبنى للحياة.

دفنت رأسى بين يديّ

كنت هادئا جدا

ربما بسبب اتباع الطقوس اليومية من التخييل

وتجاوز الابعاد الواقعية بها الذى يفرحنى

ولكنى أشعر بملوحة فى وجدانى

وشىء ما يخنقنى ويناول روحى للحسرة الشديدة

والالم العظيم والنواحى الفاترة للحياة الثقيلة جدا على وهنى.

حاولت أن أزيل هذه الايادى المحسوسة واللامحسوسة من على عنقى

ولكنى لم أستطع أبدا تحريكهم حتى

ولم أستطع الهرب بتخييل أو تذكر أى شىء

وعندها ادركت أنه لا يوجد بها ذاكرتى أى شىء جميل يُتذكر

سوى اختبائي فى الطفولة فى غرفة الحيوانات

لقراءة الكتب والاستمناء على أرضها.

فى بدايات انتشار الأمر جلست فى المدافن مع مجموعة نتناول الحشيش وبعد أن انتشوا جميعا ، سألنى أحدهم

:هل انت ملحد ؟ لا اراك فى صلاة الجمعة منذ سنوات!

:لم تسأل ؟ الامر خاص بينى وبين الله فقط ، لا دخل لأحد فيه

:الناس كلها تسأل والاحاديث كثرت عنك

ابتسمت أنا فقال : أنا أحشش وأنيك ولكن لا اقترب من الله

فضحكت جدا فاستُفز ومسك لياقة قميصى ، أزلت يده بقوة وعنف وقلت له : أنا حر فى إيمانى أو كفرى وغن تطاولت ثانية سأقطع لك يدك

فقام أحدهم وقال " إن كنت كذلك فلا علاقة لنا بك ولن نحشش مع بعض ثانية. "

الناس عرفت ربما من تحدثى مع بعض الأصدقاء ، من كنت أعدهم أصدقاء وبعض أفعالى لأنى سكرت مرة وذهبت للمسجد ، أخبط على بابه وأقول " اخرج يا ابن دين الكلب"

القرية عتيقة الرهبة ،

مخيفة فى معماريتها وفى أناسها

منسية فى أرجاء الأرض

ومنسي هذا الزمن هو الاخر

مشهورة بموت شبابها إما غرقا فى النيل وإما فى حوادث

مليئة برجال الأمن والمخبرين والفقراء والجهلة والمتعلمين الجهلة فكريا ،

أحادى النظرة ووارثي الاعراف والتقاليد بشكل انغماسي بالاطلاق ،

لا يعرفون سبيل لأي اختلاف وكل البيوت لها نفس الصيغة الدينية الفكرية والاصطناع والزيف لكل شيء ومنهم بيتنا والخروج عنهم يعنى العار لأنى سأضر بسمعتهم فلم تكن سوى امى من تهتم أنى سأدخل النار أما الباقى من عائلتى كان يهتم بمصلحته الشخصية

وسمعة العائلة ، وهذا ما كبتنى فكريا وجعلنى أغلق على نفسي الوحدة وأفعل كل ما يرفضوه فى السر حتى انفجرت تماما ولم أعد أقدر على الاختباء والتبطين ، فلوهلة شعرت أن هذه الافكار والمشاعر والكلمات التى أحملها هى أكثر قدسية من أعرافهم وتقاليدهم ومن أى رابطة بينى وبينهم وأنى إلى متى سأخبىء الحقيقة ، وأطوق داخلى بزيف وقضبان واهية فروحى مترعة بالنور الخائف.

أقلعت عن الكتابة هذه السنة كلها وفعل بى ذلك الكثير ولكنى أقلعت عنها لأنى بدأت أشعر أنها لا تجدى وبدأت تقيدنى وتسجننى أيضا وأنا أكره العبودية لأي شىء ،

كفى عبودية الوجود والابعاد والحدود ،

كفى عبودية الحقائق من الموت للفقد .. إلخ ،

لجبرية الفيزيائية الجسدية وجبرية المادة التى تسيطر على كل شىء

، كفى ذاتى المشغوفة بأفكارها التى هى سجن آخر

فالشىء الوحيد الذى لا يعد نسبيا مسجون هو العشوائية ،

لا يمكن للقضبان أن تستولى على إرادتها . وغبت.

:أين أنت ذاهب ؟

:إلى ذاتى المسعورة

:لم ؟

:لأجد رفيقا

:خافت انسجامك وخافت انفصالك ، تعال ، اعتز بعرشي

:من انت ؟

:أنا صورة أخرى لك ولباطنك ، أنا حي بدونك ، حى للازل وانت باق لازلى ومتى أريد

:أنت جزء منيّ ، خيال من دوارى ، تائه بلا قصيد ، لا تقصدنى أنا.

استيقظت.

زهدت فيما كانت نفسي تتوق إليه من سماوات واراض رحيمة

والآن أعود بعد هذه الرهبنة اللانهائية

إلى صحن النهائية / الواقع ،

لا مكترثا بأي شيء

سوى بامي التى تشبه وطنا لكل ابنائها الا لى.

امى امرأة متدينة جدا وملتزمة، تتهادى من وجهها العذرية ويجيش فيها الحنان على من تتعامل معه ولكنها محدودة وجدانيا على من حدد الدين وسمح بالحنان عليه ، لا تترك القرآن من يديها وتتحسر

علي انى من صلبها، من صلب هذا الضوء المحدد والمحدود ، أما أنا فابن عاق بالنسبة لها وعقوقي يمتد الى أي أحد ، ولكنى من أثر ذلك يسري الألم في كسير النار فى الورقة الهشة لأنها تظن انى بحر من القسوة بالنسبة لها.

أبى كان متدينا جدا ، شيخا كان ، خادما لله ، يتلو فى المساجد ويخطب ويفتى فى الناس وكنت طوال طفولتى أسمع ما يقوله بدون أن أناقشه ولكنى كنت أفكر فى كل حرف يقوله وهذا ما أتاح لى التعرف على اللغة من خلال كتب الدين المختلفة من التفاسير للفقه .. إلخ ، تكون لدى قاموس لغوي واسع ولم أكن أنوى الكتابة ابدا فى أى مرحلة سابقة فى حياتى ولكن الجولان فى الألم والحط فى مرفأه والسقاية منه وحمل غديره جعلنى أفر لها . الكتابة كانت مهمة جدا بالنسبة لى كونى أُرحِل ما فى داخلى لها ولكنها كانت خطيرة فى البداية لأنى كنت أدرك داخلى أكثر وأدرك ما هو مكبوت وأعلم شساعتى النفسية وكوّن ذلك نرجسية اللغز وهذا ما استنبطته من من يعرفنى دوما.

أشعر بخوار يدي من كل ما كانت تملكه من معانى

وحزم الكل مادة ولامادة بي إلى الرحيل

ولكنى أريد أن أواجههم ،

ففى مملكة السحيق الباطني بؤس رهيب وألم يستحق منيّ معرفة أسبابه ولم هو عميق هكذا ؟

بؤس الهروب والجحود مع غلبة للااكتراث

بما سيحدث ولكنى أريد ان اعرف لم كل ذلك ؟

أعلم أنهم ممكن أن يقتلونى ، إن هذا العالم العامي اعنف ما يكون لأنه أجهل ما يكون وإن لوح احدهم بقتلى سيقتلونى فعلا ولا أعلم أبى شديد جدا وعصبي للدين وليست لديه أى رحمة ابدا ، فقد عايشت فتاويه للناس وبم حكم منذ زمن وأنا طفل على أحدهم بالموت لأنه خرج من الدين . فى عودتى موتى وأنا اعلم ذلك جيدا ولكنى أريد رؤية أمى ، أريد احتضانها وأن يسيل دفئها فى عظمى البارد ، أن أحتسي عيانها.

لقد بار عزم الوجدان وعقيدته الطفولية

وتفاوتت تأويلاتى للعالم ولكنها كلها قاسية عميقة قسوتها القطعية فى نظرتى

منخولة من الحقيقة المعارضة لكل شيء.

وعدتها سابقا أن أرحل فجأة وبدون وداع لها لكى انجح ولو كمحاولة فى جعلها تكرهنى ولكنى قلت لها انى سأكون عند النيل فى الفجر يومها قبل العودة إلى موتى فى القرية.

علاقتنا**

ذهبت ووجدتها هناك وبدأت بالحديث : الذى فى عينيك الان يتجلى للبعيد ليس لى

إنه صامت لا يُثار ولا يستثار

هل نويت حذف كلك يا ظلامي ؟

:إنى أشعر بصفاء رهيب الان كون حياتى سيثأر منها العبث الاسطوري الخالد

:ترتبت الصدف ، ترتبت الاشارات والبشارات حولك

أنا أوفيلياك وأوفيليا النهر

سرعان ما أهيج الامواج للرحلة الغامضة يا احتمالي ، يا غائبى الدائم

ماذا فى قلبك الان ؟

:تأرجحات وقلق السفر النهائي وفيض متميز لاتكراري للان نفسه.

:ما الذى فى مآقى عينيك الخالدة ؟

:المعانى الاسطورية الرحالة

:ماذا بين ضلوعك الممزقة ؟

:ثمالة طاهرة من الرغبة فى العالم

ودخان متحرر اخيرا من الكمون.

علاقتنا كانت مضطربة جدا كعلاقتى بنفسي، كوني كاره لأي رابطة بينى وبين أي أحد واحيانا كانت غواية عجيبة عالية بالنسبة

لى ولكن فى كل الاحوال لك اعرف هل أحبها أم لا ولم أذكر لها أبدا انى احبها. هى امرأة زاهية فى حشا عالم مادى يريد جسدها فقط وكنت أنا الشاعري المفتون أبدا لها، احيانا كنت افكر لم هى تحبني بهذه الطريقة؟ ما الذى في يمكن ان يعجب أي أحد ؟

انا عاجز تماما عن فعل أي شىء ، في البداية كنت عنيفا معها جدا وعدائيا ولا اتحدث الا شعرا حتى تعودت هى على ذلك وبدأنا نتحدث شعرا مع أحاديث يومية قليلة جدا ، هى تعرف انى كافر بكل شىء حتى بنفسي وبالوجد . انا كافر عن علة وكعادتي كجاحد وشاك كنت احمقا وسرت إلى درب الموت بقدماي وخطواتي كلها ولم اعرها اي اهتمام يذكر

لا أعلم ما فى جوانية هذه الرأس الكبيرة من هراءات

ولكنى أعلم ان فى يسار صدري توجس

وخيفة من اي مشاعر تبادلية مع اي احد .

اخرج ولا تعد أبدا:

أجعل الرفض والتمرد يحيوك

انت زاني وتستحق الرجم حتى الموت

كل المحرمات فعلتها يا ابن بطني

لقد كرهتها لأنها انجبتك

أنجبت شيطان حقير يجهر بشيطانيته ولا يخفيها ويسترها حتى.

عندها هربت بالمي وانا مرصود من الجميع وقال لى "

ان عدت ساصلبك،

ما يمنعنى عنك امى فقط "

فقلت في نفسي "

الصليب ادفأ من الهروب

ولكنى رحلت والآن أعود

وفى جوفى سنة كاملة من التدمير الذاتي

لا أحمل أي شيء هذه الأيام ولا أعرف ما السبب

مع قلق شديد بدون أن أعرف قلق من ماذا

كقلق الزهرة ربما من قدوم الربيع

أمضى هادئا الى اي مكان تجرني قدماي اليه

ولا اتذوق اي شيء ،

مع عدم سيولة للمعاني،

هل هى نشأة الطمث ؟

اريد ان اكون بكامل قوتي أمام أبي ،

أمام علبة الفراغ الكثيرة الحديث بالعبث والعصبية له.

يهجرني العالم باشياءه واناسه

وكل شيء فيه وإنا اتمرد واتمرد على ذاتي أولا وبعد ذلك عليه
ويزداد خمولي بشكل عميق جدا.

طاقة الشطط هى طاقتي الوحيدة للبقاء ، كلي باطل الا من التمرد